مناصفة فرنسية رومانية على «أفضل مخرج» و «البائع» الإيراني يعود بجائزتين

«كان 2016»: المخرج البريطاني كين لوتش يقطف «السعفة الذهبية»

المخرج البريطاني كين لوتش يحصل على السعفة الذهبية للمرة الثانية

المخرج الايراني أصغر فرهادي يستلم جائزة أفضل سيناريو عن فيلمه «البائع»

لجنة التحكيم في المهرجان

الايراني شهاب حسيني وجائزته

- مغربية فرنسية تفوز بجائزة الكاميرا الذهبية
- أفضل ممثلة من نصيب الفلبينية جاكلين خوسيه عن فيلم «ما روزا»
- أفضل ممثل للإيراني شهاب حسيني عن دوره في فيلم «البائع»

قطف المخرج البريطاني المخضرم كين لوتش جائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي في دورته الـ 69 عن فيلمه «انا دانيال بليك».

وجاءت هذه الجائزة بمثابة هدية عيد ميلاد للمخرج القدير في سنته الثمانين التي سيبلغها في منتصف الشهر المقبل، وتتويجا لنهج واقعي نقدي رسخه لوتش عبر اكثر من نصف قرن من حياته المهنية الثرة.

وقد اعلن فوز لوتش بالجائزة الممثل ميل غيبسون في حفل ختام المهرجان في قصر المهرجانات على الريفيرا الفرنسية.

وفي كلمته عند تسلمه الجائزة شكر لوتش الفريق الذي عمل معه وفي المقدمة منهم السيناريست بول لافيرتي والمنتجة ربيكا اوبراين، واصفا اعضاء فريقه بانهم نفس العصبة التي عملت معه في عام 2006.

وقال لوتش عن موضوعة فيلمه «عندما يكون ثمة يأس، يستفيد من ذلك أهل اليمين المتطرف، يجب ان نقول أن وجود عالم آخر أمر ممكن وضروري».

وهذه هي المرة الثانية التي يقطف بها لوتش جائزة السعفة الذهبية في كان، إذ سبق ان حصل عليها في عام 2006 عن فيلمه «الريح تهز الشعير».

يقدم لوتش في «انا دانيال بليك» احد أجمل أفلامه وأكثرها تأثيرا، ويصل فيه إلى ذروة دربته في جعل مشاهديه يتماهون مع ازمة بطله، ونموذجه الإنساني، الذي يمثل الإنسان العادي البسيط الذي يسحق وسط اختلالات النظام الاقتصادي المهيمن وما ينتجه من اغتراب وأزمات اجتماعية، وسبق لموقع بي بي سي أن قدم عرضا تفصيليا للفيلم عند عرضه في المهرجان.

يُبنى الفيلم على شخصية دانيال بليك، التي استخلصها السيناريست بول لافيرتي بعد بحث لأسابيع ومقابلات مع أشخاص في المنظمات الخيرية التي ترعى المعوقين والعاطلين عن العمل وزيارات ميدانية لبنوك الطعام، التي تقدم خدماتها للمشردين والمعدمين، فضلا عن أحاديث مع السكان في مجتمع مدينة نيوكاسل البريطانية.

وبليك (يؤدي دوره الممثل ديف جونز) هو نجار من مدينة نيوكاسل في الـ 59 من عمره، يبلغه الأطباء بأن حالته الطبية لا تسمح بعودته إلى العمل بسبب مرض في القلب، فيتحول إلى تلقي مساعدة الرعاية الاجتماعية، لكنه يواجه تعنت النسق البيروقراطي ويلتيه في دوامة من المراجعات والتعقيدات تنتهي بموته بأزمة قلبية.

ومنحت لجنة تحكيم المهرجان جائزتها الكبرى للمخرج الكندي الفرنسي كزافييه دولان عن فيلمه «مجرد نهاية العالم»، الذي بدا على قدر كبير من الجرأة والتجريب في بنائه الصوري وحبكته السردية، إذ شكلت اللقطات القريبة نسبة أكثر من 90 في المئة من فيلمه.

واستند فيلم دولان إلى مسرحية كتبها جان - لوك لاغارس الذي توفي جراء مرض الايدز عام 1995 بعمر 38 عاما، أي أكثر باربع سنوات من عمر بطل مسرحيته التي أعدها دولان الى السينما.

وتدور احداث الفيلم عن كاتب يعود الى عائلته بعد غياب نحو 12 عام من أجل أن يعلن لهم عن اقتراب رحيله عن العالم جراء اصابته بمرض عضال، ولم يحدد الايدز الذي توفي بسببه مؤلف المسرحية نفسه.

وسبق أن منح دولان جائزة لجنة التحكيم قبل عامين مناصفة مع المخرج القدير جان لوك غودار وكان دولان حينها بعمر 25 عاما.

وقطف فيلم «البائع» للمخرج الإيراني أصغر فرهادي جائزتين في دورة هذا العام، هما جائزة أفضل سيناريو لفرهادي نفسه، وجائزة أفضل ممثل التي كانت من نصيب الممثل شهاب حسيني الذي ادى دور الزوج في الفيلم، المدرس والممثل في الوقت نفسه في فرقة مسرحية تقدم مسرحية الكاتب الأمريكي موت بائع متجول، والذي تنتابه نزعة للانتقام من الشخص الذي يعتدي مصادفة على زوجته بعد انتقالهما للسكن في بيت سكنته قبلهم امراة سيئة السمعة.

وبعد حصول فيلم على جائزتين في المسابقة الرسمية في كان من الأمور نادرة الحدوث.

أما جائزة أفضل ممثلة فكانت من نصيب الممثلة الفلبينية جاكلين خوسيه عن فيلم «ما روزا»، التي برعت في تجسيد صورة امراة في الاحياء الفلبينية الفقيرة تعتقل مع زوجها وتتعرض مع عائلتها لابتزاز الشرطة الفاسدة.

ومنحت جائزة الاخراج مناصفة بين المخرج الفرنسي أوليفيه اسياس عن فيلمه «متسوقة شخصية» (بيرسونال شوبر) والمخرج الروماني كريستيان مونجيو عن فيلم بكالوريا.

وهاجم كثير من النقاد فيلم اسياس الذي صنف ضمن أفلام العب والتشويق عبر متابعته لقصة فتاة تحاول التخاطر مع روح شقيقها التوأم الراحل فتتلقى رسائل عبر هاتفها المحمول.

كما منحت جائزة لجنة التحكيم الى المخرجة البريطانية اندريا ارنولد عن فيلمها «امريكان هني» الذي قدمت فيه نوعا من المرثية للحلم الامريكي، بمتابعتها لفريق من الشباب والصبايا يعملون في الترويج لمجلات ومنتجات تجارية في فيلم طريق مميز.

وهذه هي المرة الثالثة التي تتوج بها ارنولد بجائزة في مهرجان كان، بعد فيلميها «طريق احمر» و «فش تانك

اسماء بلا جوائز

وتوج الممثل الفرنسي جان بيير ليو، احد أبرز وجوه الموجة الفرنسية الجديدة بجائزة السعفة الذهبية التكريمية عن مجمل اعماله.

كما حصلت المخرجة الفرنسية المغربية هدى بن يمينه على جائزة الكاميرا الذهبية عن فيلمها « ديفين» الذي يرصد حياة الشباب في الضواحي الفرنسية الفقيرة، وتعرضهم لمخاطر استغلال عصابات المخدرات والجريمة المنظمة.

وشكل خروج بعض الافلام التي حظيت بحفاوة نقدي من دون أي جوائز مفاجاة، إذ لم يحصل فيلم «توني ايردمان» للمخرجة الالمانية مارن آدي على اي جائزة على الرغم من الترشيحات القوية التي منحها النقاد له.

وكذلك الحال مع فيلم المخرج الامريكي جيم جارموش «پاترسون» الذي قدم فيه مقاربة مميزة للشعر في السينما ترسم فيها خطى الشاعر الامريكي وليام كارلوس ويليامز وقصيدته پاترسون.

وغابت ايضا عن قائمة الجوائز اسماء ذات حضور كبير شاركت في المسابقة، كما هي الحال مع فيلم « الفتاة المجهولة» للاخوين داردين المتوجين لمرتين بالسعفة الذهبية في كان، وفيلم خوليتا للمخرج الاسباني بيدرو المودفار، وفيلم «هي» لبول فيرهوفن، وهي افلام بدت دون مستوى انجازات اصحابها السابقة.

وقد وصف رئيس لجنة التحكيم لهذا العام المخرج الاسترالي جورج ميلر (مخرج سلسلة افلام ماد ماكس) عملية اختيار الافلام الفائزة بانها كانت عملية دقيقة «صارمة ومبهجة».

الحاصلون على جوائز المهرجان في مشهد من الحفل الختامي

المخرجة الفرنسية المغربية هدى بن يمينة

المخرجة أندريا أرنولد «يسار» الفائزة بجائزة لجنة التحكيم عن فيلم «عسل أمريكي» وإلى جانبها بطلته ساشا لين

جانب من الحفل الختامي

توافد النجوم